

زعموا ان سنيته فرائده كانت معر في الماء الذي يتبعه لا فقلت يا عجبا كيف  
عرفت نفس المسكنة في كم قيصه السفيه ولم شمر صناع الكثره وكيف  
منه اثره لاف الشد في نفسه قوله وهو معنى لم السبب العير  
دعني اسر في البلاد ميقيا فضل ثراوان لم يفر زانا  
فيها الظم وهو لعق ما فيه اذا سار صار فر زانا  
وكانت في بيت كتي قصيدة لخطه على جفنيها بيتا لا يكاد ينقضني اعجابي  
به واو عجيب مناه وهو قوله

حرم يدي بالكاس فاروض محقر الربيل اصغر ارباب  
فلمت البه كيف لون زهرات هذا الباغ فخلط هذه الاصابع

**الشيخ الفقيه ابو الحسن علي بن احمد الزاوي**

علم العلم ووذوقه حتى كانه ابو قلندر اذا حاضر لطننا المحجور لا تقبل اللقا  
واذا اطلق ترك القراطين ملوه الفراء تبتك الامالي واذا وعظ استمال  
القلوب الشارده وعظه واووى الاكباد وداواها وعيده ووعده واذا نثر  
فالبقاء في سلا خذ من مصلون منتظون واذا نظم فالشم او من جولدستون  
منثرون وقد فرغ مدة اعياد المنابر ونزف المضايق في نتاج خطبه مراد  
المجاهرة وانفق ان الدرهم ضرب على صياحه بصام الصم فكان نعل تلك الحاسة  
شراذه خفة او كانه اختمه تقاد با عن استماع الفواهي وعقده ومن عجيب  
امره ان من الصم بحيث اقول في غيره

واصلح في تنفيذي صام من الصم المطبق  
فلونخ الصور في عمه لا فلت حيا ولم اصعب

ثم اننا اذا صفا صاحب غرض بيانه على ظهر كندر وقف على المراد وجعل ينوب  
البيان عن الانبوب المغروس في المراد حتى كان تحت كل شفرة من شوات يدينه  
واعيا

واعيا مصغيا باذنه وذلك لم يكالرم على بسط الماء او كالغش على الهواة  
وقد افنت الفضلاء في محدثه بالطرش وقالوا فيه ما ينوب مناب الماء عند حوي  
العتش وايرع وايرع وايرع ما قالوا في معناه قوله والدي زعمت  
قالوا على يد في عمه خلل فقلت عند استماع الفخ والمطل  
وكن يدعي عنهما فادعي صما فبها ما التناود والصل والحبل

وكنت اليه في رقة استهد به ما يلقي بكنا في هذا من بزوه ودرر طا حابني بفصل  
قال فيه الولوان امر فلان سميتي وكنتي ووليتي لا زال كاسم على الانبياء بالار  
ولو تعلم الاستبحال على الارحجال لصنت كتابا لغيره من مقلوني ولكن قلت  
لما كتبت غير راض انهما كان المشيحة تحت افت الشد في نفسه اقول في تيار  
مطلع مولانا صاحب الاجل نظام الملك في يوم مطير

طلع الزبور وزاره الغيث مجبلان ما في صوبه ريب  
لم لا يزور الغيث ذا كرم عبد ابيو اليت والغيث  
ولم في بعض ما ناجي به رب

دعواتي ناجيات بك عن ذك المحجابه  
وردت بابك ظمى قاسمها ماء الاجابه  
واشدي لنفسه

لا الش يوم العيد محجب جهه عنى وعهد كنت قد قابلته  
نلت الاماني كلها لو انني مثل الذي قابلته قبلته

وكانت لروايت من القنات العبادات او اردت من نيل القاء سني حتى ناطح  
في ظلال بركتها السنين ولم يزل غناها بها مصفا لاهوات المعول لمراد رطب  
البركات للمامولة لو كنت انا سديا لو استظار بدارها فقدا لزلتني بها عندي  
بعض ابناها وبيع الفقيه ابو الحسن بها وسلب برد الحياة بسببها ولم ار شيئا